العزوف عن القراءة لدى متعلمي المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمات

د. إقبال عباس الحداد
الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب
كلية التربية الأساسية- الكويت
eg.alhaddad@hotmail.com

http: //dx.doi.org/10.12785/jeps/240105

العزوف عن القراءة لدى متعلمي المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمات

د. إقبال عباس الحداد
الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب
كلية التربية الأساسية- الكويت

الملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على العوامل التي تؤدي إلى العزوف عن القراءة لدى متعلمي المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمات في دولة الكويت. ولتحقيق ذلك قامت الباحثة بإعداد استبانة للتعرف على آراء معلمات في المرحلة الابتدائية حول العوامل التي تؤدي إلى العزوف عن القراءة لدى المتعلمين، وقسمت الاستبانة إلى أربعة أبعاد وهي العوامل التربوية، العوامل الاجتماعية، العوامل الأسرية، والعوامل الشخصية تكوّنت عينة الدراسة من (108) معلمة. وقد اعتمد تحليل النتائج على المتوسطات الحسابية والنسب المئوية للمتوسطات، وتحليل التباين. أظهرت النتائج بأن المفردة التي تنص على الاكتفاء بالكتاب المقرر وجعله المصدر الوحيد للتعلّم في بعد العوامل التربوية احتلت المرتبة الأولى بنسبة 80.18%. أما بالنسبة للبعد المتعلق بالعوامل الاجتماعية فاحتلت المرتبة الأولى المفردة التي تنص على "المجتمع الذي يعيش فيه الفرد لا يهتم كثيرًا بالقراءة الحرة والكتب" بنسبة 77.2%، بينما حصلت على المرتبة الأولى في بعد العوامل الأسرية المفردة التي تنص على" البيئة الأسرية لا تشجع على القراءة في وقت الفراغ بنسبة 75%، واحتلت المرتبة الأولى في بعد العوامل الشخصية المفردة التي تنص على "اكتفاء المتعلمين بما يقدمه المعلم من معلومات بنسبة 91.66%. بأنَّ العوامل الشخصية هي أكثر العوامل التي تؤدي إلى عزوف المتعلمين عن القراءة. وأظهرت النتائج بعدم وجود فروق دالة إحصائيا في درجات استجابات المعلمات في أبعاد الاستبانة وفقًا للخبرة التدريسية.

الكلمات المفتاحية: العزوف عن القراءة، المرحلة الابتدائية.

* تاريخ تسلم البحث: 2022/12/26 * تاريخ قبوله للنشر: 2023/3/21

The Reluctance to Read Among Primary School Learners from the View Point of Female Teachers

Dr. Iqbal A. Al-Haddad
College of Basic Education
PAAET-State of Kuwait

Abstract

The current study aimed to identify from the point of View of female teachers in the State of Kuwait the factors that lead to the reluctance of primary school learners to read. To achieve this, the researcher prepared a questionnaire to identify the opinions of female teachers in the primary stage about the factors that lead to the reluctance of learners to read. The questionnaire was divided into four dimensions, i.e. the educational and social factors, Factors, family factors and personal factors. The analysis of results was based on arithmetic means, percentages of means and analysis of variance. The results showed that the item that states that the textbook is sufficient and makes it the only source of learning in the educational factors dimension ranked first with a score of 80%.18. As for the dimension related to social factors, it ranked first in the item that states that" the society in which the individual lives does not care much about freedom of reading with books" with a rate of 77.2%, while it ranked first in the dimension. Among the individual family factors, it states that the family environment does not encourage reading in leisure time by 75%. It ranked first in the dimension of individual personal factors, which states that learners are satisfied with the information provided by the teacher at a rate of 91.66%, that personal factors are the most factors that lead to reluctance learners about reading.

Keywords: Refusal to read, Primary stage.

العزوف عن القراءة لدى متعلمي المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمات

د. إقبال عباس الحداد
الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب
كلية التربية الأساسية- الكويت

المقدمة

القراءة وسيلة الاطلاع على المعلومات في كل زمان ومكان، ولها أهمية بارزة في حياة الفرد والمجتمع حيث يستطيع الفرد من خلالها التواصل والمشاركة والحوار وحل المشكلات إلى جانب بناء الشخصية الواثقة مع تحقيق التسلية والفائدة والترويح عن النفس؛ ولذلك دعا المهتمين إلى تعليم وتطوير مهارات القراءة وتنمية الاتجاه نحوها؛ حيث إن القراءة أداة من أدوات الاتصال ومؤشر من مؤشرات الرقي والنمو الاجتماعي والعلمي، فالقراءة وسيلة مهمة لاكتساب المتعلمين المعلومات والمعارف، وتقدمهم ونجاحهم في المواد الدراسية كافة، وأيضًا تنمي خبرات المتعلمين، وتنشط العمليات الفكرية لديهم، وتشبع لديهم حب الاستطلاع وتوسع مداركهم، وتثري حصيلتهم اللغوية، فيشعرون بذواتهم، وتوافقهم الشخصي والاجتماعي والتعامل السليم مع مواقف الحياة (التركي وباوزير، 2022).

القراءة هي إحدى أهم مهارات اللغة الأساسية فهي مهارة تساعد على الفهم، وإن 90% من مشكلات المتعلمين في التحصيل الدراسي والفهم والاستيعاب ترجع إلى الضعف في القراءة، والمتعلمون الذين يعانون من ضعف في القراءة في بداية المراحل الدراسية سيواجهون مشكلات في المراحل التعليمية اللاحقة، ولذلك من الضروري تطوير مهارات القراءة لديهم (Aldhanhani and abu- ayyash, 2020).

وتعرف القراءة بأنها تعرف الحروف والكلمات والنطق بها بطريقة صحيحة إضافة إلى الفهم والربط والاستنتاج والمقارنة والموازنة. وبعد ذلك أضيف إلى هذا المفهوم النقد، فأصبحت القراءة تعرفًا للحروف والكلمات ونطقًا بها بصورة صحيحة إضافة إلى الفهم والربط والاستنتاج والتحليل (صلاح، سمير وآخرون، 2018) الفكري في حل المشكلات، ثم أصبحت مفتاحًا أو نافذة لاستثمار أوقات الفراغ بما هو مفيد وناجح. والقراءة تجيب عن كثير من التساؤلات تسهم في النمو العقلي للفرد، وتساعده في حل المشكلات، والقراءة من الناحية

النفسية تشبع الحاجات وترضي الميول وتساعد على التكيف النفسي، ومن الناحية الاجتماعية تعد الفرد للحياة الاجتماعية، وهي وسيلة لنقل تراث المجتمع وتقرب الفكر بين أفراد المجتمع، وهي وسيلة للتبادل الثقافي بين الشعوب (السيد، 2010). فالقراءة من أهم وسائل اكتساب المعرفة والعلم، وخير معين للإنسان للاتصال مع الآخرين، فهي التي تعبر عن ماضي الوجود الإنساني وحاضره ومستقبله، بالإضافة إلى أثرها البالغ في صقل شخصية الإنسان وتكوينها تكوينًا متميزًا (المحاسنة وآخرون، 2017).

والقراءة في المرحلة الابتدائية نوعان أساسيان إحداهما ترتبط بالمقررات الدراسية المختلفة المحددة من جانب وزارة التربية، والثانية تتعلق بالقراءة الحرة التي تعتمد على مصادر منوعة خارج نطاق المقررات الدراسية. وتعد القراءة الحرة جانبًا مهمًا من جوانب التنمية الثقافية، وبصفة خاصة لدى النشء باعتبار أن فترة الطفولة هي المرحلة الأولى من مراحل تكوين الشخصية ونموها؛ حيث إن الأفراد الذين تكونت لديهم الألفة مع المادة المقروءة، هم الذين غرست فيهم عادة حب القراءة منذ المراحل المبكرة من طفولتهم، أي قبل التحاقهم بالمدرسة. وتنبه الناشرون الغربيون في كثير من الدول المتقدمة إلى أهمية صناعة الكتاب؛ ليصبح الكتاب أكثر جذبًا للأطفال، كإخراج الغلاف تحت إشراف فنانين متخصصين. وقد امتدت هذه العناية إلى الكتب المدرسية، وأدب الأطفال لترغيب النشء في القراءة منذ الصغر، وأخذوا يستعينون بفنانين متخصصين لتصميم أغلفة كتبهم.

وللقراءة دور أساسي في حياة الفرد، وأثر كبير في تكوين ميوله واهتماماته؛ لذا يجب ألا يقتصر اهتمام البرامج القرائية المدرسية على تمكين المتعلم من القدرة على قراءة المقررات الدراسية، بل يجب تنمية ميوله واهتماماته ليتجاوز مجرد الاهتمام بقراءة المنهج الدراسي إلى الاهتمام بالقراءة بمفهومها العام (بوفرسن والحدَّاد، 2011).

ويشير الناصر (Alnassar, 2000) إلى أن بعض الطلاب نادرًا ما يلتفت إلى الكتاب، وفي الغالب يكونون مضطرين للوفاء بالتزام دراسي أو بحثي أو لامتحان ما مصيري، فهي إذن قراءة وقتية، (مناسبة) ينتهي مفعولها بانتهاء الغرض الذي أعدت من أجله، ولذلك نجد الإعارة تبلغ ذروتها في فترات الامتحانات وإعداد مذكرات التخرج والتكليف بالواجبات ثم لا تلبث أن تتراجع بنسب كبيرة، وأبلغ دليل على ذلك أن الطالب إذا سئل بعد ساعة من أداء هذا الواجب قد لا يفلح في تذكر ما قرأه قبل ذلك. بمعنى أن عادات الاستذكار تكون في الغالب مركزة استجابة لحاجات وقتية عابرة، وليست موزعة بحيث تستطيع الذاكرة الاحتفاظ بها لمدة طويلة وتوظيفها في أكثر من موقف، وبتعبير آخر حينما يهتم القارئ بالاحتفاظ بالمعلومات

تصبح جزءًا من تفكيره وليست جسمًا غريبًا عنه يسارع بلفظه بمجرد انتهاء الغاية من تحميله في الذاكرة (Alnassar, 2000).

ويشير سميث وديجنت Smith Dechant and إلى أنَّ العوامل الكامنة وراء عزوف الأطفال عن القراءة يمكن أن تعود إلى أن الكتب التي يعرضونها عليهم لقراءتها لا ترتبط بواقع حياتهم بدرجة كبيرة، ولا تتوافق مع ميولهم ورغباتهم (Smith and Dechant, 1961) .ومن أسباب العزوف عن القراءة أيضًا إهمال المناشط اللاصفية ومنها القراءة الحرة في المدارس، ولا يتم العناية بها بدرجة مناسبة خلال المناشط اللاصفية مما تسهم في عزوف عن القراءة لدى المتعلمين، وخاصة القراءة الحرة ؛حيث إنَّ المكتبات الغنية بالمصادر والكتب المختلفة تسهم في تعزيز الميول الإيجابية، والعكس صحيح. ومهمة وزارة التربية تنمية الميول المرتبطة بالقراءة، وغرس ميول جديدة وتعزيز الميول الإيجابية وتوجيه الميول غير المناسبة. فإذا كانت المكتبة غنية فمن الممكن أن ترضي الميول المختلفة للناشئة كالميول العلمية، والتاريخية، والاجتماعية، وغيرها (السيد، 2010). وأشارت المحاسنة، وآخرون أنَّ بعض المتعلمين يعزفون عن قراءة الكتب أو المجلات أو الروايات أو القصص خارج المنهاج المدرسي المقرر، مع أن القراءة والمطالعة من أفضل الوسائل التي تؤدي إلى اكتساب الثقافة والمعرفة، وهذا يعني أن بعض المتعلمين لا يهتمون بتثقيف أنفسهم لأنهم بالدرجة الأولى يهتمون بقراءة الكتب الدراسية المقررة لتحقيق النجاح والحصول على الدرجات، ولا يميلون لقراءة كتبًا خارج نطاق المنهج وأضافت أن المتعلمين يميلون لاستخدام الوسائل الإلكترونية كالإنترنت، نتيجة لما توفره من عوامل جذب وإثارة وترفيه (المحاسنة وآخرون،2017).

وقد اطلعت الباحثة على بعض االبحوث والدراسات التي اهتمت بالتعرف على العوامل التي تؤدي إلى العزوف عن القراءة. ومن هذه الدراسات دراسة التركي وباوزير (2022) والتي هدفت الدراسة إلى معرفة أسباب عزوف طالبات المرحلة الثانوية عن القراءة الجهرية داخل حجرة الصف، ودور المعلمة في إثارة دافعية الطالبات، وتكوين اتجاه إيجابي لديهن نحو القراءة الجهرية، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدت على استبانة للطالبات والمعلمات، وبطاقة ملاحظة لأداء مهارات القراءة الجهرية، وتكونت عينة الدراسة من (18) طالبة، وأجريت مقابلة لعدد (8) معلمات ومشرفة اللغة العربية ، لمعرفة دور المعلمة في إثارة دافعية طالبات المرحلة الثانوية وتكوين اتجاه إيجابي نحو القراءة الجهرية في حجرة الصف. وأظهرت نتائج الدراسة عزوف بعض طالبات المرحلة الثانوية عن القراءة الجهرية داخل حجرة الصف بالرغم من امتلاكهن لمهارات القراءة الجهرية لأسباب تتعلق بضعف ثقة

الطالبات في أنفسهن من المواجهة، وخوفهن من ردة فعل المعلمة بنسبة 50%، وقلق الطالبات وخجلهن من تعليقات زميلاتهن بنسبة 47%، كما أظهرت النتائج بعد استخدام المعلمة لبطاقات التقييم الذاتي وتقييم الأقران لمهارات القراءة الجهرية أن جميع الطالبات أصبحن يقرأن بطلاقة ودون تردد بنسبة 100%. وتدل النتيجة أنَّ تقييم الأقران ساعد على إزالة الشعور بالخجل والقلق من تعليقات الزميلات وزيادة ثقة الطالبة بنفسها والتغلب على معيقات القراءة الجهرية لديها، كما أن لأسلوب المعلمة في التشجيع والتحفيز، واستمرارية التدريب والتقييم دور كبير وفعال في إثارة دافعية الطالبات وتكوين اتجاه إيجابي نحو القراءة الجهرية في الفصل.

كما هدفت دراسة سيدهم (2013) إلى التعرف على أسباب عزوف الطلبة الجامعيين عن القراءة، وأساليب تنمية مهاراتهم القرائية، تكونت عينة الدراسة من ٨٥ طالبًا بالسنة الثالثة تخصص علوم المكتبات وعلوم وثائقية .استخدمت الدراسة المنهج المسحي واعتمدت الدراسة على استخدام عدد من أدوات جمع بيانات تمثلت في المقابلة، والملاحظة، والاستبانة .وتوصلت الدراسة إلى أن انتشار التكنولوجيا الحديثة باختلاف أنواعها، وما تقدمه من بيانات ومعلومات توفر الوقت والجهد، ساهم في عزوف الطلبة عن القراءة؛ مما أدى إلى زيادة الفجوة بين الطالب الجامعي وبين المكتبات التقليدية.

أما دراسة محسن (2013) فهدفت التعرف على الأسباب التي تؤدي إلى عزوف الطلبة عن المكتبات الجامعية، تكونت عينة الدراسة من 160 طالبًا وطالبة من كلية التربية الأساسية في جامعة ديالي في العراق موزعين بالتساوي على أربعة أقسام دراسية (الإرشاد التربوي، اللغة الانجليزية، التاريخ، الرياضيات) ذكورًا وإناثًا وعلى المرحلة الأولى والرابعة، واستخدمت الدراسة مقياس الكبيسي (1984)، وتوصلت الدراسة إلى أسباب لعزوف الطلبة عن المكتبات، أهمها بالنسبة المرحلة الأولى "اعتقاد بعض الطلبة أن الكتب الدراسية المقررة كافية للنجاح، عدم توفر الرغبة لدى بعض الطلبة لإكمال دراستهم العليا"، أما أسباب العزوف الأخرى ارتبطت بطلبة المرحلة الرابعة والتي تمثلت في "اعتماد أسئلة الامتحان الشفوية والتحريرية على الكتاب المقرر فقط". وأوضحت النتائج كذلك وجود فروق بين الذكور والإناث، لصالح الذكور، بينما تعتقد الإناث أن الكتب المقروءة كافية للنجاح إلى جانب صعوبة تكيفهن مع الجو الدراسي بالكلية.

كما هدفت دراسة بوفرسن، والحداد (2011) إلى التعرف على العوامل التي تؤدي إلى العزوف عن القراءة لدى الطلاب بدولة الكويت من وجهة نظر كل من الأكاديميين، وأمناء

المكتبات، وطلاب كلية التربية الأساسية. وشملت عينة الدراسة على عينة حجمها أربعين من الأكاديميين وثلاثة وخمسين من أمناء المكتبات، ومئتين من طلبة كلية التربية الأساسية. واعتمدت الدراسة في جمع البيانات على استبانة للتعرف آراء كل فئة حول العوامل التي تؤدي إلى العزوف عن القراءة لدى الطلبة. وتوصلت الدراسة إلى أن العامل التربوي، والعامل الاجتماعي عاملان مهمان من وجهة نظر الأكاديميين، وأمناء المكتبات، وطلاب كلية التربية الأساسية، في العزوف عن القراءة، أمَّا بالنسبة للعامل الأسري فهو متوسط الأهمية من وجهة نظر أفراد العينة، وقد اختلف أفراد العينة في تقدير أهمية العامل الشخصي؛ فالعامل الشخصي مهم من وجهة نظر الطلاب، ومتوسط الأهمية من وجهة نظر أمناء المكتبات، ويقع العامل بين متوسط الأهمية، ومهم من وجهة نظر الأكاديميين. وعدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين المتوسطات الحسابية لدرجات الأكاديميين، وأمناء المكتبات، وطلبة كلية التربية الأساسية في كل من العامل التربوي، والاجتماعي، والأسري، وعدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين المتوسطات الحسابية لدرجات الذكور، والإناث في كل العامل التربوي، والاجتماعي، والأسري، والشخصي.

أمَّا دراسة علي (2011) فهدفت إلى معرفة دور القراءة في تكوين ثقافة الشباب طبقت الدراسة على طلاب جامعة دمشق في الكليات النظرية والعلمية تراوحت أعمارهم بين 18- 25عامًا، تم استخدام استبانة، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي للنتائج. وتوصلت الدراسة إلى عزوف الشباب الجامعي عن القراءة؛ حيث إن 20% من طلبة الجامعة لا يقرؤون أي مصدر باستثناء المقررات الجامعية، وأنَّ نسبة القراءة بين الإناث أكثر ارتفاعًا عن الذكور، وكان التلفاز والمحطات الفضائية من بين الأسباب الرئيسة للعزوف عن القراءة عند الشباب، أما المكان المفضل للقراءة فهو المنزل بنسبة 60% من العينة. ولا يوجد تشجيع كاف من الأسرة على القراءة الحرة، كذلك توصلت الدراسة إلى أنّ مستوى تعليم الأبوين له اثر كبير في التشجيع على القراءة.

كما هدفت دراسة مارك، وفيربورد (Marc Verboord, Kees van Rees, 2003) إلى التعرف على أثر التنشئة الاجتماعية المعتمدة على القراءة على مستوى الكتب التي يتم قراءتها في حياة البالغين على مجموعة من المواليد الذين أنهوا تعليمهم الثانوي بين عامي 1975 و1998، وقد تم أخذ ثلاثة أشكال من التنشئة الاجتماعية للقراءة في الاعتبار: التنشئة الاجتماعية في منزل الوالدين، والتنشئة الاجتماعية الأدبية في المرحلة الثانوية في المدرسة، والتنشئة الاجتماعية من خلال الثقافة الشعبية. وتمّ جمع البيانات حول أنماط التنشئة

الاجتماعية من خلال استجواب وكلاء التنشئة الاجتماعية (الأباء، ومعلمي الأدب)، بالإضافة إلى المجموعة المستهدفة من الطلاب السابقيين. وتمّ قياس مستوى الكتب المقروءة باستخدام مؤشرات مباشرة لمكانة المؤلفين. وتوصلت الدراسة إلى وجود أثر إيجابي لدى الأباء الذين يتمتعون بمستوى عال من القراءة، وفترة زمنية أكثر قدرة على ممارسة الأنشطة ذات الطابع الأدبي في المدرسة، وتبين أن المشاهدة المتكررة للتلفزيون في سن مبكرة تؤثر سلبًا على مستوى القراءة.

كما هدفت دراسة كيلرمن وكيرين كنيدي (Kellerman, Karen Kennedy 1991):

إلى معرفة السبب في رفض الطلاب قراءة الكتب التي يوصي بها مدرسوهم، وقد طبقت استبانة على مجموعة من طلاب الفصل الثامن المتوسط تتضمن الميول القرائية لهم. ثم قدم لهم قائمة من (15) كتابًا من الكتب القرائية المختارة والتي تم تأليفها من قبل رابطة الوسائل التربوية (Educational Media Association) لكي يختار الطلاب منها ما يناسبهم للقراءة الحرة المستقلة.

واستمرت التجربة لمدة تصل إلى خمسة شهور، وقد تم تصنيف الكتب إلى قائمة مكونة من واحد إلى عشرين موضوعًا من الموضوعات القرائية حسب أهميتها بالنسبة للطلاب. وهذه القائمة مشتقة من الاستبانة التي تمّ بموجبها تحديد ميول الطلاب. وقد تم مقارنة نتائج الاستبانة بقائمة الكتب، وأفادت نتائج الدراسة بأن الطلبة يرفضون قراءة الكتب الموصى بها من قبل مدرسيهم لأن المدرسين يتجاهلون ميول طلابهم القرائية.

وبعد هذا العرض لعدد من الدراسات العربية والأجنبية التي تيسر للباحثة الاطلاع عليها، تبين أن معظم الدراسات قد طُبِقَت على الطلبة في المراحل التعليمية المختلفة، وأمناء المكتبات.

إن الدراسة الحالية هي دراسة لعوامل العزوف عن القراءة لدى متعلمي المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين، وقد تميزت هذه الدراسة في أنها تتناول أسباب العزوف عن القراءة في المرحلة الابتدائية التي تعد المرحلة الأساسية لتعليم القراءة والكتابة، وغرس وتنمية الميول القرائية لدى الناشئة.

مشكلة الدراسة

كثرت الشكوى من عزوف المتعلمين من القراءة الحرة، وقلة الاهتمام بها وقلة عدد المتعلمين الذين يقبلون على ممارسة القراءة الحرة، ولعل من أبرز ما نتج عن العزوف عن القراءة ما يظهر من ضعف في أداء المتعلمين في الامتحانات المقالية، وتفضيلهم للاختبارات الموضوعية،

وذلك لتدني القدرة الكتابية لديهم، وهذا يعني أنهم لا يهتمون بدرجة كبيرة بقراءة الكتاب المقرر قراءة واعية، أو أي كتاب آخر يختاره معلم المادة، وكذلك ضعفهم في كتابة التقارير والأبحاث المطلوبة، إذ يميلون إلى المراجع الالكترونية الجاهزة، أو المكتبات الخاصة والتي تقوم بإعداد الأبحاث والتقارير بدلاً منهم دون رجوعهم إلى المكتبة والقراءة من الكتب المختلفة. ومن هنا كانت المهمة الأولى للمدرسة الابتدائية أن تغرس في نفوس متعلميها حب القراءة والمطالعة بحيث تصبح ضرورة والأولوية، يقوم بها طواعية واختيار وليس عن طريق الإكراه والإجبار، بل وتفتخر المدرسة بما يتناوله متعلموها من كتب يقرؤونها كمًا ونوعًا. وتختلف عوامل عزوف المتعلمين عن القراءة فقد تكون عوامل تربوية أو اجتماعية أو أسبابًا اقتصادية أو إلكترونية، وقد تكون جميع هذه العوامل أو بعضها قد ساهمت في عزوف المتعلمين عن القراءة. ولهذا جاءت هذه الدراسة للوقوف على الأسباب التي تؤدي إلى عزوف المتعلمين في المرحلة الابتدائية عن القراءة الحرة. ومما تقدم يتبين أن عوامل العزوف عن القراءة هي عوامل تربوية، واجتماعية، وشخصية، وأسرية.

وفي ضوء ذلك تتمثّل مشكلة الدراسة في محاولة التعرف على وجهات نظر معلمات المرحلة الابتدائية فيما يتعلق بالعوامل التي تؤدي إلى عزوف المتعلمين عن القراءة.

أسئلة الدراسة

وتتمثّل أسئلة الدراسة الحالية فيما يلي:

- ما العوامل التي تؤدي إلى العزوف عن القراءة لدى المتعلمين في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمات؟
- إلى أي مدى تتفق/ تختلف وجهات نظر المعلمات وفقًا للخبرة التدريسية حول عوامل العزوف عن القراءة؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية التعرف على:

- تحديد عوامل العزوف عن القراءة من وجهة نظر معلمات المرحلة الابتدائية.
- وضع توصيات لقصور لعلاج العزوف عن القراءة لدى المتعلمين في المرحلة الابتدائية، وتوضيح دور الأسرة والمدرسة والمؤسسات التربوية وبالأخص وزارة التربية في تنفيذها ومتابعتها.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة الحالية مما يمكنأن تسهم به في التعرف على العوامل التي تؤدي إلى عزوف المتعلمين في المرحلة الابتدائية عن القراءة من الواقع الميداني، وإيجاد الحلول المناسبة لها.

- تقديم توصيات للمسؤولين والقائمين على العملية التربوية في المدارس الابتدائية لتحفيز المتعلمين على القراءة.
- مساعدة متعلمي المرحلة الابتدائية في التعرف على عوامل عزوفهم عن القراءة ومحاولة تجنيبهم أياها.
- مساعدة مخططي المناهج وبخاصة مناهج اللغة العربية في تحديد عوامل العزوف عن القراءة لعلاجها في المناهج الدراسية.
- مساعدة معلمي المرحلة الابتدائية في ترغيب المتعلمين في القراءة وتجنيبهم متعلميهم عن عوامل العزوف عن القراءة.
- تزويد مكتبة المدرسة والمكتبات العامة بدراسة تمثل مرجع لواقع القراءة لدى متعلمي المرحلة الابتدائية، وفتح المجال لدراسات أخرى في ضوء متغيرات أخرى، لأنه من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة اتضح ندرة الدراسات التي تناولت العزوف عن القراءة في دولة الكويت.

حدود الدراسة

- الحد الموضوعي: العزوف عن القراءة لدى متعلمي المرحلة الابتدائية في كل بعد من الأبعاد التربوية، والاجتماعية، والأسرية، والشخصية من وجهة نظر المعلمات.

- الحد الزماني: تم تطبيق الدراسة في الفصل الأول من العام الدراسي 2022م

- الحد المكاني: بعض المدارس الابتدائية في دولة الكويت.

- عينة الدراسة : بعض المعلمات اللاتي يقمن بالتدريس في مدارس المرحلة الابتدائية في دولة الكويت.

مصطلحات الدراسة

العزوف: هو ترك الشيء والنفورمنه، والعزوف هو الابتعاد عن أداء الحدث بشكل اختياري (حميده، 2019). ويعرف العزوف لغة بأنه يقال عزفت نفسه عن الشيء عزوفًا أي عافته

وزهدت فيه والزهد في الشيء هو الإعراض عنه وتركه، والمقصود بظاهرة العزوف عن القراءة هي إعراض أفراد المجتمع أي كان مستواهم بدرجة أو أخرى عن ممارسة فعل القراءة رغم توفر الظروف للقراءة وبالتالي العزوف هنا يعني ضعف الرغبة والميل لممارسة هذا الفعل، ويعتبر الميل جانب نفسي وهو يبرز التفاعل المستمر بين حاجاته الأساسية___ أي القارئ والوسائل التي يتبعها لإشباع حاجاته والميل للقراءة معناها أن يعلن الفرد ماذا يريد أن يقرأ وكيف يقرأ وما الغاية من القراءة. ويعرف العزوف اصطلاحًا على أنها حالة نفسية وشخصية في نفس الوقت وتعني انعدام الرغبة في القراءة أو عدم الميول للقراءة، واختيار ميول وطريقة أخرى لتجنب القراءة كالاعتماد على المصادر الالكترونية من بينها الانترنت كوسيلة للبحث والتي تحمل الجانب المسلي والترفيهي أكثر منها قراءة هادفة للتثقيف والتنوير عند البعض (مجدوب، 2015). ويمكن تعريف عملية العزوف عن القراءة من وجهة نظر علماء النفس على أنها حالة نفسية وشخصية في الوقت نفسه، ويعني بها انعدام الرغبة في القراءة، أو عدم الميل للقراءة، واختيار ميول وطريقة أخرى لتجنب القراءة، كالاعتماد على المصادر الإلكترونية، من بينها الإنترنت كوسيلة للبحث (سيدهم، 2013).

وتعرف الباحثة عوامل العزوف عن القراءة إجرائيًا بأنها مجموع استجابات معلمات المرحلة الابتدائية في كل من العوامل التربوية، والاجتماعية والأسرية، والشخصية التي تؤدي إلى عزوف متعلمي المرحلة الابتدائية عن القراءة.

منهج الدراسة

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي في معالجة مشكلة الدراسة، لمناسبة هذا المنهج لمعالجة موضوع الدراسة، حيث يتم استخدام إحدى وسائله وهي الاستبانة التي يمكن من خلالها التعرف على العوامل التي تؤدي إلى العزوف عن القراءة لدى متعلمي المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمات.

العينة الاستطلاعية

تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من (30) معلمة من بعض مدراس المرحلة الابتدائية في دولة الكويت باختلاف سنوات خبراتهن التدريسية.

أداة الدراسة

اعتمدت الدراسة في جمع البيانات على استبانة للتعرف على رؤية كل فئة حول العوامل التي تؤدي إلى العزوف عن القراءة. وقد قامت الباحثة بتصميمها في ضوء ما اطلعت عليه من الأطر النظرية في المراجع والدوريات العلمية المتخصصة في هذا الموضوع، والنتائج التي توصلت إليها البحوث والدراسات السابقة مثل دراسة المحاسنة (2017)، ودراسة علي (2011)، ودراسة سيدهم (2013).

استخدمت الباحثة أسلوب ليكرت (Likert) عند إعداد الاستبانة من خلال البدائل الخماسية. (دائمًا، غالبًا، أحيانًا، نادرًا، أبدا). أما تقدير استجابات المعلمات فقد أعطت الباحثة أوزان تراوحت بين (5-1) وزعت على بدائل الإجابة.

أبعاد الاستبانة

أعدت الاستبانة من 49 مفردة بأبعادها الأربعة: التربوية، الاجتماعية، الأسرية، الشخصية والجدول (1) يوضح توزيع مفرداتها على هذه الأبعاد.

جدول (1)
توزيع مفردات استبانة عوامل العزوف عن القراءة على أبعاده الأربعة

أبعاد عوامل العزوف عن القراءة	أرقام المفردات في كل بعد	عدد المفردات
العوامل التربوية	1-21	21
العوامل الاجتماعية	22-27	6
العوامل الأسرية	28-35	8
العوامل الشخصية	36-49	14
المجموع	49	

صدق الاستبانة:

استخدمت الدراسة عدة طرق للتحقّق من صدق الاستبانة، وهي:

1- رأي المحكمين:

للتحقق من صدق الاستبانة عُرِضت بعد صياغة مفرداتها في صورتها الأولية على (10) من المحكمين المتخصصين التربويين في كلية التربية الأساسية. وقد أبدى المحكمون بعض الملاحظات على صياغة بعض المفردات، وقد عُدلت مفردات الاستبانة في ضوء هذه الملاحظات. حيث تم تعديل العبارة (21) (إخراج الكتاب لا يتسم بالجودة، وتمَّ تعديلها إلى الإخراج الفني

للكتاب لا يشجع على القراءة)، وبذلك يتوافر قدر مناسب من الصدق الظاهري وفقًا لما أشار إليه المحكمون.

ثم عرضت الاستبانة على المحكمين مرة أخرى (خمسة أساتذة من المتخصصين) من كلية التربية الأساسية، و(خمس معلمات) في المدارس الابتدائية وطلب منهم إعطاء درجة ترتبط (تصميم الاستبانة بشكل عام، وصياغة المفردات من النواحي اللغوية وتعبيرها عن أسباب العزوف عن القراءة، ومدى تغطية المفردات الممارسات المرتبطة بالعزوف، وسلاسة لغة المفردات ومدى قابلية فهمها من قبل عينة البحث). وقد تراوحت الدرجات بين (1 - 4). ويوضح جدول (2) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لتقديرات المحكمين.

جدول (2)
المتوسطات والانحرافات المعيارية لتقديرات المحكمين

الرقم	المفردات	المتوسط	الانحراف المعياري
١	تصميم الاستبانة بشكل عام.	3.80	0.421
٢	صياغة المفردات من النواحي اللغوية وتعبيرها عن العزوف عن القراءة.	3.70	0.483
٣	مدى مراعاة تغطية معظم العبارات المتعلقة بالعزوف عن القراءة.	3.90	0.316
٤	سلامة لغة المفردات ومدى قابلية فهمها من قبل عينة البحث لها.	3.80	0.421

يتضح من الجدول السابق أنَّ متوسطات تقديرات المحكمين لإعداد الاستبانة تقع بين (3.70-3.90) من الدرجات الأربع، والانحرافات المعيارية تقع بين (0.483-0.316). وهذا يدل على أن الاستبانة كان تصميمها، وصياغة مفرداتها، وتغطية المفردات لمعظم العبارات المتعلقة بالعزوف عن القراءة، وسلاسة لغة المفردات مقبولة.

2- صدق المفردات:

للتحقق من صدق المفردات حُسِبَ معامل الارتباط لبيرسون بما يلي:

حساب معامل الارتباط لبيرسون بين درجة البعد والدرجة الكلية للاستبانة التي يوضحها الجدول (3).

جدول (3)
معاملات الارتباط بين درجة البعد والدرجة الكلية للاستبانة

الأبعاد	الدرجة الكلية للاستبانة
العوامل التربوية	0.872**
العوامل الاجتماعية	0.781**

تابع جدول (3)

الأبعاد	الدرجة الكلية للاستبانة
العوامل الأسرية	0.802**
العوامل الشخصية	0.792**
** Correlation is Significant at the 0.01 Level (2Tailed)	

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للعامل والدرجة الكلية للاستبانة دالة عند مستوى 0.01. وهذا يشير إلى الاتساق بين المقياس والعوامل التي يقيسها، وهو مؤشر جيد لصدق المقياس.

حساب ثبات الاستبانة:

وفي هذا الصدد حسب ثبات الاستبانة باستخدام طريقة إعادة الاستبانة (Test- Retest) حيث طبقت الاستبانة على عينة تضم (30) معلمة، ثم أعيد التطبيق بفاصل زمني مقداره أسبوعان تقريبًا، وحسب معامل الارتباط بين التطبيق الأول والثاني باستخدام معامل بيرسون Pearson Correlation التي يوضحها الجدول (4)

الجدول (4)
معاملات ثبات الاستبانة بإعادة التطبيق

أبعاد عوامل العزوف	ثبات الاستبانة
العوامل التربوية	0.557**
العوامل الاجتماعية	0.419*
العوامل الأسرية	0.433*
العوامل الشخصية	0.519**
المقياس كله *0.436	
** Correlation is Significant at the 0.01 Level (2Tailed) * Correlation is Significant at the 0.05 Level (2Tailed)	

يتضح من الجدول السابق أن معاملات ثبات الاستبانة بإعادة التطبيق دالة عند مستوى 0.01** ودالة عند مستوى 0.05، وتدل النتائج على وجود معامل ارتباط مرتفع وبذلك يمكن الوثوق به لجمع البيانات.

كما حسبت معاملات الثبات بمعامل كرونباخ ألفا، والجدول (5) يبين ذلك، وحيث تشير تلك النتائج إلى أن معاملات ثبات كرونباخ ألفا تراوحت بين (0.767 – 0.850).

جدول (5)
معامل ألفا للاستبانة

أبعاد عوامل العزوف	عدد المفردات	معامل ألفا
العوامل التربوية	21	0.895
العوامل الاجتماعية	6	0.767
العوامل الأسرية	8	0.806
العوامل الشخصية	14	0.850
المقياس كله	49	0.935

يتضح من الجدول (5) أن معاملات ثبات المقياس جيدة مما يدل على ثبات المقياس.

عينة الدراسة الأساسية

تكوّنت عينة الدراسة الأساسية من (108) من معلمات المدارس الابتدائية في دولة الكويت، حيث طبقت الدراسة في الفصل الأول من العام الدراسي 2022/2023م

خطوات تنفيذ الدراسة

شرعت الباحثة في تنفيذ الدراسة وفقًا للخطوات الآتية:

1- إعداد استبانة عن العزوف عن القراءة، وتم التحقق من صدقها، وثباتها كما أشير إليه آنفًا.
2- الحصول على خطاب لتسهيل مهمة باحث من وزارة التربية لتطبيق الدراسة على مدارس المرحلة الابتدائية.
3- توزيع الاستبانة على أفراد عينة الدراسة، وتم هذا الإجراء في الفصل الأول من العام الدراسي 2022م.
4- إدخال الاستبانات التي تم جمعها وبلغ عددها (108) استبانة إلى الحاسوب، واستخدام البرنامج الإحصائي Spss لتحليل البيانات.

نتائج الدراسة ومناقشتها

فيما يلي عرض النتائج التي تم التوصل إليها بناء على تحليل استجابات العينة على الاستبانة الخاصة باستطلاع أرائهم حول عوامل العزوف عن القراءة.

وقد اعتمد تحليل النتائج على حساب كل من:

- استخدام المتوسطات الحسابية والنسب المئوية للمتوسطات.
- استخدام تحليل التباين الأحادي Anova للفروق بين المتوسطات الحسابية.

أولاً: نتائج السؤال الأول:

نص السؤال الأول على ما العوامل التي تؤدي إلى العزوف عن القراءة لدى المتعلمين في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمات؟

للإجابة عن هذا السؤال رتبت الباحثة المتوسط والنسب المئوية لكل مفردة على حدة ترتيبًا تنازليًا لمعرفة أي المفردات حصلت على أعلى نسب في العزوف عن القراءة. وتم تحويل درجة ظهور العزوف عن القراءة في البدائل الخماسية إلى الأرقام التالية: ظهور العزوف بشكل دائم (5) درجات، ظهور العزوف غالبًا (4) درجات، ظهور العزوف في بعض الأحيان (3)، وظهور العزوف نادرًا (2) لايظهر العزوف أبدًا (1).

جدول (6)
الترتيب التنازلي للمتوسطات والنسب المئوية للمتوسطات للبعد العوامل التربوية من وجهة نظر المعلمات في المرحلة الابتدائية

رقم المفردة	الترتيب التنازلي	مفردات البعد التربوي	المتوسط	النسبة
1	15	قلة الأنشطة القرائية في الحصص الدراسية المختلفة.	3.361	67.22
2	21	المعلمون لا يوجهون المتعلمين إلى المكتبة.	3.064	61.28
3	2	ازدحام الجدول الدراسي بالمقررات الدراسية.	3.842	76.84
4	12	كثرة الواجبات الدراسية.	3.425	68.5
5	10	قلة تكليف المعلمين المتعلمين القراءة من مصادر خارجية.	3.537	70.74
6	19	عدم مناقشة المعلمين للمتعلمين بالمادة المقروءة خارج المقرر.	3.250	65
7	14	عدم اعتبار القراءة الحرة ضمن المناهج المقررة.	3.388	67.76
8	15	الكتب المتوفرة في المكتبة لا تشبع ميول المتعلمين	3.361	67.22
9	20	عدم توافر الكتب التي تناسب مستويات المتعلمين في المكتبة.	3.157	63.14
10	17	خلو الامتحانات من أسئلة خارج المقرر.	3.342	66.84
11	18	غياب الطرق الجيدة في تدريس القراءة. (تحليل– نقد المقروء).	3.333	66.66

تابع جدول (6)

رقم المفردة	الترتيب التنازلي	مفردات البعد التربوي	المتوسط	النسبة
12	9	موضوعات القراءة غير مشوقة.	3.564	71.28
13	7	التعليم لا يشجع على التعلم الذاتي.	3.629	72.58
14	1	الاكتفاء بالكتاب المقرر وجعله المصدر الوحيد للتعلم.	4.009	80.18
15	3	لم يتدرب المتعلمين على ممارسة القراءة الحرة.	3.768	75.36
16	8	عدم توافر مصادر تعليمية ترتبط بالمقرر لتوجيه المتعلمين لاستعانة بها.	3.601	72.02
17	11	لا ترتبط موضوعات القراءة بواقع المتعلمين وبيئاتهم.	3.463	69.26
18	3	اعتماد نظام التعليم على التلقين والكتاب المدرسي.	3.768	75.36
19	6	عدم تكليف المتعلمين بمهام قرائية أو كتابية تعتمد على المكتبة.	3.648	72.96
20	13	عدم تنفيذ حصة المكتبة المدرجة في الجدول الدراسي.	3.398	67.96
21	5	الإخراج الفني للكتاب لا يشجع على القراءة.	3.657	73.14

يتضح من الجدول السابق في البعد الخاص بالعوامل التربوية مايأتي:

أن النسب المئوية المرتبطة بالبعد العوامل التربوية تراوحت بين (80.18% و61.28%). فالمفردة (14) التي تنص على "الاكتفاء بالكتاب المقرر وجعله المصدر الوحيد للتعلم" احتلت المرتبة الأولى بنسبة 80.18% بمتوسط 4.009، تلي ذلك المفردة (3) التي تنص على ازدحام الجدول الدراسي بالمقررات الدراسية. بنسبة مئوية 76.84% بمتوسط 3.842، بينما حصلت المفردة رقم (2) التي تنص على "المعلمون لا يوجهون المتعلمين إلى المكتبة" على أدنى مرتبة بنسبة 61.28% بمتوسط 3.064. وقد يعود ارتفاع النسب في العزوف عن القراءة بالبعد الخاص بالعوامل التربوية إلى أن التربية هي الأساس في تنمية الميول القرائية لدى المتعلمين أو عزوفهم عن القراءة. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة محسن (2013) الذي توصل في دراسته إلى أن أهم أسباب عزوف طلبة المرحلة الأولى اعتقاد بعض الطلبة أن الكتب الدراسية المقررة كافية للنجاح. وتوصل أيضًا إلى أن أسباب العزوف لطلاب المرحلة الرابعة تمثلت في اعتماد أسئلة الامتحان الشفوية والتحريرية على الكتاب المقرر فقط. وكذلك اتفقت مع دراسة علي (2011) الذي توصل في دراسته عزوف الشباب الجامعي عن القراءة حيث أن 20% من طلبة الجامعة لا يقرؤون أي مصدر باستثناء المقررات الجامعية. وأرجع سبب العزوف عن القراءة إلى القائمين على إعداد المنهج المدرسي، والهيئة التدريسية، وإدارات المدارس التي لا تشجع على القراءة.

جدول (7)
الترتيب التنازلي للمتوسطات والنسب المئوية للمتوسطات للبعد الخاص بالعوامل الاجتماعية من وجهة نظر المعلمات في المرحلة الابتدائية

رقم المفردة	الترتيب التنازلي	مفردات بعد العوامل الاجتماعية	المتوسط	النسبة
22	3	قضاء الأفراد معظم الأوقات مع الأصدقاء.	3.787	75.74
23	1	المجتمع الذي يعيش فيه الفرد لا يهتم كثيرًا بالقراءة الحرة والكتب.	3.851	77.02
24	2	كثرة انشغال الأفراد مع أسرهم بالمناسبات الاجتماعية.	3.814	76.28
25	5	لمؤسسات الاجتماعية لا تقيم مسابقات في القراءة.	3.620	72.4
26	6	ارتفاع أثمان الكتب الورقية.	3.314	66.28
27	4	ضعف دور الدعاية والإعلام في التشجيع على القراءة.	3.768	75.36

أوضحت النتائج خلال الجدول (7) أن النسب المئوية المرتبطة بالبعد الخاص بالعوامل الاجتماعية تراوحت بين (77.02%و66.28%). فالمفردة (23) التي تنص على "المجتمع الذي يعيش فيه الفرد لا يهتم كثيرًا بالقراءة الحرة والكتب." احتلت المرتبة الأولى بنسبة 77.02% بمتوسط 3.851، تلي ذلك المفردة (24) التي تنص على "كثرة انشغال الأفراد مع أسرهم بالمناسبات الاجتماعية". بنسبة مئوية 76.28% بمتوسط 3.814، بينما حصلت المفردة رقم (26) التي تنص على "ارتفاع أثمان الكتب الورقية". على أدنى مرتبة بنسبة 66.28% بمتوسط 3.314. ويرجع سبب ذلك إلى اتسام المجتمع الكويتي بالترابط الاجتماعي وما يتبع ذلك من التجمعات والاحتفالات الاجتماعية في المناسبات المختلفة، كذلك تعمل الدولة على توفير أحدث الأجهزة التكنولوجيا التي تتميز بتعدد برامجها وأساليب عرضها مما يجذب الأفراد كبارًا وصغارًا إلى تلك البرامج، وتيسر عليهم الحصول على المعرفة المستهدفة لكل منهم، مما يبعدهم عن ممارسة القراءة التقليدية، وفي المقابل فقد أوضحت النتائج انخفاض استجابة المعلمات أفراد العينة إلى أن ارتفاع أثمان الكتب الورقية ليست أحد عوامل عزوف الأفراد عن القراءة ؛ حيث أن ذلك لا يمثل عبئًا ماديًا سواء على الأسرة أوالأفراد وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتائج دراسة (علي، 2011) ودراسة (بوفرسن، والحداد، 2011).

جدول (8)
الترتيب التنازلي للمتوسطات والنسب المئوية للمتوسطات للبعد الخاص بالعوامل الأسرية من وجهة نظر المعلمات في المرحلة الابتدائية

رقم المفردة	الترتيب التنازلي	مفردات بعد العوامل الأسرية	المتوسط	النسبة
28	7	وضع الأسرة المالي لا يسمح بشراء الكتب.	3.074	61.48
29	2	عدم وجود القدوة الأسرية التي تغرس في الأبناء حب القراءة.	3.657	73.14
30	3	عدم وجود غرفة خاصة في المنزل للقراءة.	3.638	72.76
31	6	ولي الأمر لا يحث أبناءه على القراءة.	3.463	69.26
32	4	عدم وجود مكتبة في المنزل توفر الكتب المناسبة.	3.546	70.92
33	5	الأسرة لا تشجع على اقتناء الكتب.	3.527	70.54
34	6	انشغال الأفراد بالمشكلات الأسرية.	3.481	69.62
35	1	البيئة الأسرية لا تشجع على القراءة في وقت الفراغ.	3.750	75

يتضح من الجدول (8) أن النسب المئوية المرتبطة بالبعد الخاص بالعوامل الأسرية تراوحت بين (75%و61.48%). فالمفردة (35) التي تنص على "البيئة الأسرية لا تشجع على القراءة في وقت الفراغ" احتلت المرتبة الأولى بنسبة 75% بمتوسط 3.750، تلي ذلك المفردة (29) التي تنص على "عدم وجود القدوة الأسرية التي تغرس في الأبناء حب القراءة". بنسبة مئوية 73.14% بمتوسط 3.657، بينما حصلت المفردة رقم (28) التي تنص على "وضع الأسرة المالي لا يسمح بشراء الكتب" على أدنى مرتبة بنسبة 61.48% بمتوسط 3.074. ويرجع سبب ذلك إلى وجود العديد من مجالات قضاء وقت الفراغ، سواء داخل المنزل أو خارجه والتي يمكن أن تعد أكثر جذبًا لمختلف أفراد الأسرة مقارنة بالكتب المقروءة، مما يشير إلى ضعف إقبال أولياء أمور المتعلمين توجيه أبناءهم إلى القراءة، أيضًا فإن المهام الوظيفية لأولياء أمور المتعلمين لا تحتاج في أغلب الأحيان إلى متابعة الحديث المتطور في مجالات المعرفة، مما يجعلهم يقبلون على المصادر الالكترونية للتسلية وقضاء وقت الفراغ، وفي المقابل جاءت في أدنى مرتبة العوامل الأسرية المؤثرة في العزوف عن القراءة، وذلك نتيجة لما يتمتع به الأسر الكويتية من مستوى مادي مرتفع نسبيًا، وهذا يجعلهم قادرون على شراء الكتب عند الرغبة دون تأثير سلبي على تلبية متطلبات الأسرة، وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة (علي، 2011).

جدول (9)
الترتيب التنازلي للمتوسطات والنسب المئوية للبعد الخاص بالعوامل الشخصية من وجهة نظر المعلمات في المرحلة الابتدائية

رقم المفردة	الترتيب التنازلي	مفردات بعد العوامل الشخصية	المتوسط	النسبة
36	4	اهتمام الأفراد بمطالب الحياة المادية أكثر من القراءة.	4.138	82.76
37	7	ضعف القدرة على القراءة بسبب عدم إجادة المهارات الهجائية.	3.963	79.26
38	2	انشغال الأفراد بالأجهزة الالكترونية.	4.388	87.76
39	10	صعوبة استيعاب المادة المقروءة.	3.731	74.62
40	11	الإحساس بعدم الاستفادة من القراءة.	3.722	74.44
41	14	عدم توافر وقت الفراغ لمزاولة القراءة.	3.666	73.32
42	12	المتعلم يعاني من صعوبات التعلم في القراءة والكتابة.	3.694	73.88
43	9	صعوبة نطق بعض حروف الهجاء نطقًا صحيحًا.	3.777	75.4
44	3	ميل المتعلمين للمعلومة الجاهزة بدل البحث عنها.	4.231	84.62
45	1	اكتفاء المتعلمين بما يقدمه المعلم من معلومات.	4.583	91.66
46	5	اعتماد المتعلمين على الملخصات عوضًا عن المراجع الأساسية.	4.092	81.84
47	6	عدم توفر الدافعية للقراءة.	4.009	80.18
48	8	خوف المتعلمين من تعليق الزملاء عند القراءة.	3.879	77.58
49	13	خوف المتعلمين من ردة فعل المعلم إذا أخطأ.	3.685	73.7

يشير الجدول (9) أن النسب المئوية المرتبطة بالبعد الخاص بالعوامل الشخصية تراوحت بين (91.66% و 73.32%). فالمفردة (45) التي تنص على "اكتفاء المتعلمين بما يقدمه المعلم من معلومات" احتلت المرتبة الأولى بنسبة 91.66%. بمتوسط 4.583، تلي ذلك المفردة (38) التي تنص على "انشغال الأفراد بالأجهزة الالكترونية". بنسبة مئوية 87.76% بمتوسط 4.388، بينما حصلت المفردة رقم (41) التي تنص على "عدم توافر وقت الفراغ لمزاولة القراءة". على أدنى مرتبة بنسبة 73.32% بمتوسط 3.666. ويرجع سبب ذلك إلى اعتماد نجاح المتعلمين في العملية التعليمية على ما يحصلونه من درجات خلال الاختبارات، والتي تعكس مستوى تحصيلهم وترتيب أدائهم مقارنة بزملاء الصف، وبالتالي يركز المتعلم كل اهتمامه على دراسة المقررات الدراسية المقررة دون غيرها من المصادر الأخرى ، كذلك

فإن الاختبارات عادة لا تخرج عن محتوى الكتاب المدرسي المقرر، أيضًا يمكن أن يؤثر كل من اهمال الحصص الخاصة بالمكتبة، وتوجيهات كل من المعلمين وأولياء الأمور، وكذا انشغال الأبناء بالأجهزة الالكترونية التي غالبًا يوفرها أولياء الأمور لأبنائهم ، بما تتضمنه من مواقع وبرامج أكثر جاذبية للمتعلمين، وفي المقابل فقد حصلت المفردة التي تنص على عدم توافر وقت الفراغ لمزاولة القراءة على أدنى مرتبة فإن هذا يشير إلى أقسام المجتمع الكويتي بنوع من الرفاهية المعيشية التي توفر من يقومون بالمهام الأسرية المختلفة ، مما يوفر وقت كاف لمختلف أفراد الأسرة، يقضونه إما في الواجبات الاجتماعية أو باستخدام الوسائل التكنولوجية أو في الراحة والاستجمام. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة (علي، 2011).

جدول (10)
الترتيب التنازلي للنسب المئوية للمتوسطات لعوامل العزوف عن القراءة

الترتيب	أبعاد عوامل العزوف	عدد المفردات	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية للمتوسط
4	العوامل التربوية	21	69.805	66.480
2	العوامل الاجتماعية	6	22.157	73.856
3	العوامل الأسرية	8	28.138	70.345
1	العوامل الشخصية	14	55.564	79.377

نسبة متوسط العوامل= المتوسط الحسابي /مقسوم على 5X (عدد مفردات العامل) X 100

أوضحت نتائج الجدول (10) أن النسب المئوية المرتبطة بمختلف أبعاد العوامل المرتبطة بعزوف متعلمي المرحلة الابتدائية عن القراء المحددة في الدراسة تراوحت بين (79.377%و66.480%). فالعوامل الشخصية احتلت المرتبة الأولى بنسبة 79.377%. بمتوسط 55.564، وجاءت في المرتبة الأخيرة العوامل التربوية بنسبة 66.480%، بمتوسط 69.805.

ثانياً: نتائج السؤال الثاني

نص السؤال الثاني على: إلى أي مدى تتفق/ تختلف وجهات نظر المعلمات وفقًا للخبرة التدريسية حول عوامل العزوف عن القراءة؟

جدول (11)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات استجابات المعلمات وفقًا للخبرة التدريسية

العوامل	1-5 سنوات ن= 48		6-10 سنوات ن=12		11 فأكثر ن=٤٨		المقياس ككل ن= 108	
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
التربوية	70.68	14.640	72.91	15.305	68.14	14.009	69.80	14.391
الاجتماعية	22.43	3.999	23.33	4.677	21.58	5.039	22.15	4.557
الأسرية	28.47	5.914	30.00	6.281	27.33	6.889	28.13	6.403
الشخصية	55.22	8.966	59.16	7.505	55.00	10.463	55.56	9.531
الاستبانة ككل	176.83	27.526	185.41	28.26	172.06	28.237	175.66	27.970

يتضح من الجدول (11) ما يأتي:

أن متوسط العامل التربوي للمعلمات من ذوات الخبرة ما بين (6-10) سنوات يزيد على متوسط المعلمات اللاتي خبرتهن (1-5) بحوالي 2.23 درجة، ويزيد على المعلمات ذوات الخبرة (11- فأكثر) 3.11 درجة. أما بالنسبة للعامل الاجتماعي فمتوسط المعلمات ذوات الخبرة (6-10) يزيد على المعلمات ذوات الخبرة (1-5) 0.9 درجة، ويزيد عن ذوات الخبرة (11 فأكثر) 1.75. وأما بالنسبة للعامل الأسري للمعلمات ذوات الخبرة (6-10) يزيد على متوسط ذوات الخبرة (1-5) 1.53 درجة، ويزيد على ذوات الخبرة (11 فأكثر) 3.67. وأما العامل الشخصي فمتوسط المعلمات ذوات الخبرة (6-10) يزيد على متوسط ذوات الخبرة (1-5) 3.94، ويزيد على متوسط ذوات الخبرة (11 فأكثر) 4.16. وللتأكد من أن الفروق بين المتوسطات الحسابية لذوات الخبرة لها دلالة إحصائية، تمّ إجراء تحليل التباين Anova والجدول (12) يبين ذلك.

جدول (12)

تحليل التباين للفروق بين متوسطات درجات استجابات المعلمات وفقًا للخبرة التدريسية

العوامل		مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
التربوية	بين المجموعات	285.708	2	142.854	0.686	0.506
	داخل المجموعات	21875.208	105	208.335		
	المجموع	22160.917	107			

تابع جدول (12)

العوامل		مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
الاجتماعية	بين المجموعات	36.178	2	18.089	0.869	0.422
	داخل المجموعات	2186.146	105	20.820		
	المجموع	2222.324	107			
الأسرية	بين المجموعات	78.271	2	39.135	0.954	0.389
	داخل المجموعات	438.646	105	41.035		
	المجموع	4386.917	107			
الشخصية	بين المجموعات	176.400	2	88.200	0.970	0.382
	داخل المجموعات	9544.146	105	90.897		
	المجموع	9720.546	107			
الاستبانة ككل	بين المجموعات	1829.604	2	914.802	1.173	0.313
	داخل المجموعات	81880.396	105	779.813		
	المجموع	83710.000	107			

يتضح من الجدول (12) عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين المتوسطات الحسابية لدرجات المعلمات ذوات الخبرة التدريسية في جميع العوامل التربوية، والاجتماعية، والأسرية، والشخصية، والاستبانة ككل. ويمكن أن يعزى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين المعلمات في عوامل العزوف عن القراءة في المرحلة الابتدائية إلى الترابط الاجتماعي بين معلمات المرحلة وتبادل الخبرات المرتبطة بالممارسات الحياتية والاجتماعية للأسر والأبناء.

التوصيات

- الاهتمام بميول المتعلمين القرائية، والعمل على توفير المواد القرائية المناسبة.
- تعزيز دور المكتبة عن طريق تزويدها بالكتب الأكثر ملاءمة لميول المتعلمين.
- إعادة النظر في نظام تقويم المتعلمين بحيث يخصص قدر من درجات المتعلمين على نشاطاتهم القرائية.
- تشجيع المتعلمين على البحث عن مصادر المعرفة بأنفسهم وتنمية دوافع التعلم لديهم.
- إنشاء مكتبات صغيرة في الفصول الدراسية لتعويد التلاميذ على القراءة منذ الصغر.
- توعية التلاميذ بأهمية القراءة، والفائدة التي تعود عليهم خلال مختلف عناصر الفهم.

- إعداد وتوجيه برامج إعلامية من خلال وسائل الإعلام المختلفة لتوعية المتعلمين بأهمية القراءة.
- الحرص على تفعيل المسابقات الثقافية، سواء بالصف أو المدرسة أو النوادي ...وغيرها.
- تنظيم مناسبات إذاعية وتلفزيونية يكرم فيها المتعلمين ذوي الثقافة العامة أو ذات العلاقة بالمواد الدراسية.
- تحقيق نوع من التعاون والتكامل بين الأسرة والمدرسة والإعلام والمجتمع ومعدي المناهج المدرسية بما يدعم الميول القرائية لدى المتعلمين.
- تشجيع الأسرة على إنشاء مكتبة وتزويدها بقصص هادفة ومفيدة وتهيئتها لجذب الطفل لارتيادها والإفادة منها.
- تنظيم جلسات نقاشية للآباء والأمهات التي ترتبط برعاية الطفل وتنمية ميوله القرائية.
- تنظيم ندوات مدرسية يدعى إليها بعض مؤلفي كتب وقصص الأطفال وأيضًا آباء المتعلمين.

دراسات تربوية مقترحة

- تصميم برامج إرشادية وعلاجية لتنمية الميول القرائية لدى المتعلمين.
- دراسة العلاقة بين الميول القرائية ودافعية التعلم.
- دراسة العوامل المحفزة على القراءة.
- تصميم برنامج لتنمية الميول القرائية باستخدام التعليم عن بعد وقياس أثره.

المراجع

التركي، مواهب وباوزير، وزيرة (2022). أسباب عزوف طالبات المرحلة الثانوية عن القراءة الجهرية في حجرة الصف ودور المعلمة في تنمية اتجاه إيجابي نحوها. مجلة البحوث التربوية والنوعية. مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل التربوي، (10). 121-87.

السيد، محمود (2010). العزوف عن القراءة: رؤية تربوية. المعرفة، وزارة الثقافة. ***49***(562)، 28-18.

المحاسنة، ربا والهريشات، منتهى والالزريقات، أسماء (2017). أسباب عزوف طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة الطفيلة التقنية عن القراءة الحرة. دراسات عربية وإسلامية. جامعة القاهرة. مركز اللغات الأجنبية والترجمة التخصصية. 238-199

حميده، ابتسام (2019). أسباب عزوف الأبناء من 18-13 سنة عن التحدث باللغة العربية الفصحى من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور في مدارس مدينة جدة. مجلة العلوم التربوية والنفسية. المركز القومي للبحوث غزه، ***3***(23)، 71-53.

بوفرسن، فوزي والحداد، إقبال (2011). العزوف عن القراءة لدى الطلاب من وجهة نظر الأكاديميين وأمناء المكتبات، وطلاب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت. المجلة التربوية. جامعة الكويت. ***25***(98)، 48-13، الجزء الثاني.

سيدهم، خالدة هناء (2013). أسباب عزوف الطلبة عن القراءة وأساليب تنمية مهاراتهم القرائية: دراسة ميدانية لطلبة سنة ثالثة ليسانس LMD، علم المكتبات والعلوم الوثائقية بجامعة باتنة- الجزائر. مجلة أعلم. ***1***(12)، 262-250.

صلاح، سمير والكندري، عبدالله والمحبوب، شايفة وبوفرسن، فوزي (2018). منهجية القراءة والتربية المكتبية. الكويت: دار الأكاديمية للنشر والتوزيع، 221-220.

علي، سمير (2011). القراءة وثقافة الشباب السوري. دراسة ميدانية لعينة من طلاب جامعة دمشق. مجلة جامعة دمشق. ***27***(2-1)، 498-457.

محسن موفق أيوب (2013). أسباب عدم اهتمام بعض طلبة الجامعة بمراجعة المكتبات الجامعية. مجلة الفتح. *1*(53). 261-213.

مجدوب، فايزة (2015). المقروئية في الجزائر بين ظاهرة العزوف وتأثير وسائط الإعلام الجديد. مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية. مركز جيل البحث العلمي، (7)، 175-163.

Adhanhani, Z. R., & Abu-Ayyash, E. A. (2020). Theories and research on oral fluency: What is needed?. *Theory and Practice in Language Studies, 10*(4), 379-388.

Alnassar, S. A. (2000). *The attitudes of secondary school teachers in the Kingdom of Saudi Arabia toward teaching reading in the content areas and toward reading Ohio University*. (PhD) PP. 3-204.

Kellerman, Karen Kennedy (1991). *Students rejection of teacher choice of free reading books*. Master Theses. Keen College. USA. P.39

Verboord, M., Van, R. (2003). Do changes in socialization lead to decline in reading level? How parents, literary education, and popular culture affect the level of books read. Faculty of Arts, *Poetics, 31*(3-4) 283-300.

Smith, H. P., and Dechant, E. V. (1961). *Psychology in teaching reading*. Prentice Hall, Inc. P470.